

## 6) التعليق على تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم للمؤلف أبي محمد مكي القيسي (المجلس السادس)

محمد هشام طاهري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس. قال رحمه الله وايدتك - [00:00:00](#)  
بروح القدس قويتك واعنتك وروح القدس جبريل عليه السلام والقدس اي الطهر اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. قال رحمه الله وكهلا اي ابن ثلاثين سنة واذ علمتك الكتاب رحمه الله اذ علمتك الكتابين الخط. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:00:22](#)

الطير يا ذني فتنفخ فيها فتكون طيرا يا ذني. وتبرأ الأكمه والأبرص يا ذني واذ تخرج الموتى يا ذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي - [00:00:47](#)  
برسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون مش انا كان نسينا الحكمة والحكمة والحكمة اي الفقه بالاية السابقة واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قال رحمه الله اوحيت الى الحواريين اي قذفت في قلوبهم. واذا اوحيت الى الحواريين ان - [00:01:07](#)

بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - [00:01:30](#)  
قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية من وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني انزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. واذ - [00:01:50](#)  
قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي - [00:02:13](#)  
انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانههم عبادك - [00:02:33](#)  
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم - [00:02:57](#)

لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانههم عباد وان فانك انت العزيز الحكيم آ قال انت العزيز الحكيم ولم يقل الغفور - [00:03:16](#)  
لما سبق من وعلم الانبياء ان الله لا يرحم ولا يغفر ولذلك ناسب انك انت العزيز اما مغفرتك فقد منعته عن المشركين لكن بعزتكم وبحكمته فانت ان غفرت لهم قادر - [00:03:40](#)

فعلق المغفرة فتح ولم يختمها مغفرته والنبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة يكرر هذه الاية حتى نعم قال رحمه الله تعالى سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:04:06](#)  
وجعل الظلمات والنور دون الذين كفروا ببرهم يعدلون. والذي خلقكم من طين ثم قضى اجل واجل مسمى عنده له ثم انتم تموتون.

قال رحمه الله تمترون اي تشكون. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرکم وجهرکم - [00:04:32](#)

ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين. فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض. ورحمه الله قرن - [00:04:52](#)

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة الم يروك من اهلك من حيث المدة الزمنية هو اما من حيث الجيل فقيل ثلاثون وهو الصواب والاقرب ولذلك لما نقول الصحابة دين الصحابة والجيل ما بين الثلاثين - [00:05:12](#)

ثم ينقرضون الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ماء؟ الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض الم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا. قال رحمه الله مدرارا اي غزيرا. وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار - [00:05:40](#)

تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - [00:06:04](#)

ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ولقد استهزأ برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون وسيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. كل من ما في السماوات والارض. كتب - [00:06:24](#)

على نفسه الرحمة ورحمه الله كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اوامر الله يتخذ وليافع - [00:06:44](#)

فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا - [00:07:04](#)

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ - [00:07:29](#)

فانكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:07:50](#)

انه كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم. قال رحمه الله لم تكن فتنتهم اي مقاتلتهم وقيل حجتهم - [00:08:10](#)

ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا ويفترون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. قال رحمه الله ووقرا الوقر - [00:08:30](#)

الصمم والوتز بالكسر الحمل على الظهر وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقولون الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. وهم ينهاون عنه. قال رحمه الله وهم ينعقوا وهم ينهاون عنه اي عن محمد صلى الله عليه - [00:08:50](#)

وسلم وهم ينهاون عنه وينأون عنه. قال رحمه الله وينأون اي يبعدون عنه يعني ابا قال يبعدون عنه يعني ابا طالب عن من؟ اي يبعدون عنه يعني ابا طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يمنع من من اذى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

ويمتنع من الايمان به. وهم ينهاون عنه وينأون عنه. وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو ترائضوا قفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم - [00:09:38](#)

ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوث ولو ترى اذ اوقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم - [00:09:58](#)

انتم تكفون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء اما يزررون وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - [00:10:18](#)

ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. قال رحمه الله لا يكذبونك اي لا ينسبونك الى الكذب. ومن نخفف فمعناه لا يجدونك كاذبا

يعني الآية فيها قراءة لا يكذبونك اي لا ينسبونك - [00:10:50](#)

الى الكذب ولا يكذبونك اي لا يقولون انك تكذب. نعم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله ان يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم - [00:11:11](#)

هم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض قال رحمه الله نفقا اي مدخلا وهو السرب. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم - [00:11:30](#)

باية ورحمه الله سلما اي مصعدا. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. انما يستجيب الذين تسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن - [00:11:50](#)

ان اكثرهم لا يعلمون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. والذين كذبوا باياتنا صموا وبكم في الظلمات - [00:12:10](#)

من يشأ الله يضله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة فغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - [00:12:30](#)

ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب - [00:12:50](#)

كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا. قال رحمه الله فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم. والمعنى استأصلوا فلم - [00:13:10](#)

ومنهم احد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. قل رأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصار امركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به. انظر كيف نصرफ الايات ثم هم يصدفون - [00:13:27](#)

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون. وما نرسل المرسلين الا وهم منذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهف العذاب بما كانوا يفسقون. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب -

[00:13:47](#)

ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي. قل هل يستوي الاعمى والبصير. افلا تتفكرون يروون وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعله يتقون - [00:14:13](#)

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء ومنفت طرودهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا قال رحمه الله وكذلك فتنا اي ابتلينا وكذلك فتنا - [00:14:33](#)

بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب - [00:14:55](#)

من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الايات قال رحمه الله نفصل الايات اي ناتي بها متفرقة. وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا تتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما - [00:15:15](#)

انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به كن الحق وهو خير الفاصلين به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا - [00:15:39](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. فرحمه الله جرحتم بالنهار اي كسبتم. ثم يبعثون فيه قال رحمه الله ثم يبعثكم فيه اي النهار من نومكم ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم - [00:16:09](#)

ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:16:36](#)

ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه لتكونن من الشاكرين. الله اكبر. ولله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون. قل هو قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض - [00:16:56](#)

انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون وكذب به هذه الاية متقطعة لدابر المشركين فالله عز وجل وحده المنجي من كل كرب ولهذا نقول يا ربنا انا لا اله الا انت - [00:17:26](#)

فاكشف عنا هذا الكرب ونعوذ بعزتك ان تبعث علينا عذابا من نعوذ بعزتك ان تبعث علينا عذابا نعم وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوتين لكل نبأ مستقر. قال رحمه الله لكل نبي - [00:17:52](#)

مستقر اي غاية بكل نبأ مستقر وسوف تعلمون. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا قال رحمه الله يخوضون في اياتنا اي بالاستهزاء. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث وغيره. واما يؤنسينك الشيطان - [00:18:16](#)

فلا تتعدوا بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلمهم يتقون وذري الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبث لنفس. قال رحمه الله ان تبسل نفس - [00:18:36](#)

اي تسلم تسلم للهلكة للهلك ان تبذل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وان تعدل كل عدل وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسموا بما كسبوا. قال رحمه الله ابسلوا اي اسلموا - [00:18:57](#)

اسلموا نعم وارتجلوا. احسن الله اليكم. رحمه الله ارسلوا اي اسلموا وارتهنوا اولئك الذين ابصروا بما كسبوا لهم شراب من حديد وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. قل اندعو من دون الله ما لا - [00:19:23](#)

تنفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله. كالذي استهوته الشياطين. قال رحمه الله واستهوته اي هوت به وذهبت كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا قل ان هدى الله هو الهدى - [00:19:44](#)

وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان نقيم الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم كن فيكون. قوله الحق وله الملك يوم ينفق بالصور. عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم - [00:20:04](#)

واذ قال ابراهيم لابيه ازر انتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل قال رحمه الله فلما جن عليه الليل اي اظلم. فلما جن عليه الليل رأى - [00:20:24](#)

كوكبه قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآخرين. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما قال لئن لم يهديني ربي لاكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا - [00:20:45](#)

قال رحمه الله بازغا الله اليكم. قال رحمه الله فلما رأى القمر بازغا قال رحمه الله بازغا اي طالعا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افأت قال رحمه الله افلت اي غابت. فلما افلت قال يا قوم - [00:21:06](#)

باني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين حاجه قومه قال اتحاجوا اني في الله وقد هديني ولا اخاف ما تشرك به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا

تخافون انكم - [00:21:26](#)

واقسم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم رحمه الله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بشرك. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك - [00:21:56](#)

يا لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبناه اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين - [00:22:16](#)

واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيانهم الكتاب والحكم - [00:22:39](#)

والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتد. قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين وما قدروا الله حق قدره ورحمه الله وما قضى الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ولا وصفوه حق صفته. وما -  
00:22:59

الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس بدونها وتخطون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا كتاب انزلناه - 00:23:24  
تكون مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. ومن اظلم ممن افترى على الله من او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل مثلهما انزل الله. ولو ترائي الظالمون في غمرات -  
00:23:44

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون. قال رحمه الله عذاب الهون اي الهوان اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون - 00:24:04  
ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. قال رحمه الله خولناكم اي اي ملكناكم ملكناكم وما نوى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. قال رحمه الله انهم فيكم شركاء اي في خلقكم شركاء. لقد - 00:24:24  
قد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ان الله فارق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فانونا توفتون. فارق الاصباح وجعل الليل سكنه والشمس والقمر حسابا. ورحمه الله حسابا اي الحساب - 00:24:46  
والحساب واحد ذلك تقدير العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع. فرحمه الله فمستقر اي في الصلب ومستودع اي في الرحم - 00:25:06  
قل فصلنا الايات لقومه يفقهون. وهو الذي انزل من السماء ما ان فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا. نخرج منه حبا تراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات. ورحمه الله القنوان واحدها قن. جمع - 00:25:29  
على لفظ على لفظ تثنيته ومثله صنوان وجنات من اغاناب والزيتون والرمان مشتبهها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعيه ان في ذلكم لاية ايات لقوم يؤمنون قال رحمه الله هو ينعي - 00:25:50

اي ادراكه يقال واينعت وهو الينع والينع بمعنى جاء زمن نضجه نضجه فالثمر اليانع هو ثمر الناضج. نعم وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. قال رحمه الله تعالى واجعلهم الان شركاء الجن يعني من زعم من الزنادقة ان ابليس يخلق الشر - 00:26:11  
الله يخلق الخير وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. رحمه الله وخلقوا اي اختلقوا سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:26:43  
بارك الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهم واللطيف والخبير. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ - 00:27:03  
وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست. قال رحمه الله وليقولوا درست اي كتب ودارست اهل الكتاب. قال رحمه الله غرست اينمحت يعني في فرق بين ودرس درست اي انت درست الكتب - 00:27:24  
واما درست يعني بمعنى ودارست اي معنى ذاك لا رشتي بمعنى ذاك نعم وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست وليبينه لقومي يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما اتممت عليهم بوكيل - 00:27:43

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كذلك زيننا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون واقسم بالله جهد ايمانهم لان جاثتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون -  
00:28:08

قلبوا افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. ولو انا نزلنا اليهم الملائكة الموتى وحسبنا عليهم كل

شيء قبلًا. قال رحمه الله قبلًا جماعة. قبيل - 00:28:28

اي اصناف جمال ومن قرأ نعم تمام جماعة قبيل اي اصناف ومن قرأ قبلًا بكسر القاف فمعناه معاينة الاية فيها قراءة قراءة كل شيء قبل وكل شيء قبلًا قبل جماعات - 00:28:46

وقبلائي معاينة يرون اباهم واجدادهم نعم وحسرتنا عليهم كل شيء قبلًا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ورحمه الله زخرف القول ما موه منه وزين اصله - 00:29:09

والذهب ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. ويصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون قال رحمه الله وليقتربوا ان يكتسبوا ويدعوا الله يبتغي حكما وهو الذي - 00:29:34  
انزل اليكم الكتاب المفصل والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هو السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. قال رحمه الله يخرصون اي يحدثون اي يكذبون - 00:29:58

ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. فكونوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين. وما الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. ان ربك هو - 00:30:23  
اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم قال رحمه الله ظاهر الاثم اي الصديق اي الصديقة يتخذها الرجل للزنا ويأتيها علانية وذروا ظاهر الاثم وباطنه. فرحمه الله وباطنه اي الزنا في السر. ان الذي - 00:30:45

يكتبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتربون. ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولي يا ان يجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون او من كان ميتا فاحيناه فرحمه الله او من كان ميتا فحيناه اي كافرا فهديناه. او من كان ميتا فاحيينه او من كان - 00:31:02

بيتا فاحينا واجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل - 00:31:28

الله الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله. ورحمه الله صغار اي بالله. سيصيب الذين اجرموا صوام الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. فمن يرد الله ان يهديه اشرح صدره للاسلام. ورحم الله يشرح صدره ان يفتحه - 00:31:48  
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. ورحمه الله محرجا. الحرج اي الضيق الحرج اي الضيق؟ يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات لقومه يذكرون. لهم دار السلام عند ربهم وهو ولي - 00:32:10

بما كانوا يعملون. ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. رحمه الله قد استكثرتم من الانس اي اضللتكم كثيرا من وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. رحمه الله ربنا استمتع بعضنا ببعض. اي اخذ كل منا من كل نصيبا. وقال - 00:32:37

رباء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلا الذي انجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم - 00:32:59

ماذا قالوا شهيدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وانهم غافلون ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون - 00:33:19  
وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم آخرين. انما توعدون اتوا وما انتم

بمعجزين. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. قال رحمه الله مكانتكم اي موضعكم. فسوف - [00:33:35](#)

تكون له عاقبة الدار. انه لا يفلح الظالمون. وجعلوا لله مما درأ من الحرث والانعام نصيبا. ورحمه الله الاية كانوا اذا زرعوا خطوا

خطوطا فقالوا هذا لله وهذا لالهتنا. فاذا حصلوا ما جعلوا لله فوقع منه شيء فيما جعلوا لالهتهم تركوه - [00:33:55](#)

وقالوا هي اليه محتاجة. واذا حصدوا ما جعلوا لالهتهم فوقع شيء منه فيما جعلوه لله فعادوه الى موضعه. فكانوا يجعلون من الانعام

شيئا لله فاذا وردت اناثها ميت ميتا اكلوه ميتا اكلوه - [00:34:15](#)

فاذا ولدت اناثها ميتا اكلوه واذا ولدت مال الهتهم ميتا عظموه ولم يأكلوه وجعلوا لله مما درى من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا

لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما - [00:34:32](#)

كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مأساء ما يحكمون. وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليرضوهم وليلبسوا

عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقالوا هذه انعام وحرث حجر. ورحمه الله حرث حجر اي - [00:34:51](#)

بزرع حرام وقالوا هذه انعامه وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها. ورحمه الله انعام قدمت له امورها

يعني الحامي وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها. ورحمه الله انعام لا يذكرون اسم الله عليها يعني البحيرة -

[00:35:11](#)

كانوا لا يحملون عليها شيئا ولا يذكرون اسم الله عليها ولا تركب وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا

يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ورحمه الله يعني الوسيلة من الغنم - [00:35:33](#)

بحيرة من الابل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خاصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وانكم ميتتهم فهم فيه شركاء رحمه الله هو

محرم على ازواجنا يعني الاناث. واياكم ميتة فهم فيه شركاء - [00:35:53](#)

انه حكيم عليم. قد خسر الذين كذبوا قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما

كانوا مهتدين بارك الله فيك - [00:36:12](#)

صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم وشكر الله وانتم ورحمة الله وبركاته -

[00:36:27](#)